البيان الصحافي الخاص بالمجتمع المدني لمفاوضات التغير المناخي، الدوحة – قطر 2012

eco

6
كانون الأول
ديسمبر 2012

Eco has been published by Non-Governmental Environmental Groups at major international conferences since the Stockholm Environment Conference in 1972.
This issue is produced co-operatively by Climate Action Network (CAN) groups attending the SBI, SBSTA, AWG-KP and AWG-LCA in Bonn in June 2008.
ECO website: http://www.climatenetwork.org/eco

المعركة من أجل الخسائر والأضرار مستمرة...

مرحباً! هذا نحن مرة أخرى. كانت إيكو تأمل ألا تتطرق إلى هذه المسألة مجدداً، ولكن المفاوضات لا تترك لنا أي خيار آخر. سوف تواصل إيكو المكافحة في اليومين الأخيرين قبل انتهاء مؤتمر الأطراف الثامن عشر في سبيل التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يعطي الخسائر والأضرار(Loss and Damage) الاعتراف السياسي الدولي الذي تستحقه. الجري والاختباء من واقع تغير المناخ ليس خياراً مطروحاً ومن شأنه أن يؤخر فقط ما لا مفر منه. لذلك دعونا نواجه المسألة ونتصدى لها ونعمل على حلها.

سوف تقوم إيكو بتوضيح الأمور في محاولة منها للضغط للمرة الأخيرة!

1. عندما تدعو البلدان النامية كافة إلى إنشاء آلية دولية لمعالجة الخسائر والأضرار هنا في الدوحة، ينبغي على الوزراء الآن الاجتماع واتخاذ قرار بهذا الشأن إذ إنه يصبح أكثر إلحاحاً كل يوم مع تزايد حدة آثار تغير المناخ بسبب عجزنا عن التخفيف من الانبعاثات.

2. تأييد وتشجيع استمرار برنامج العمل بشأن الخسائر والأضرار الذي أظهر أنه أداة حيوية في تقييم الخسائر والأضرار, ومقاربتها ولا سيما الأحداث التي تتصف بالبدء البطيء. كما أن من شأنه تسهيل إجراء المزيد من المناقشات بشأن الترتيب المؤسسي للآلية الدولية، لذلك دعونا نجعله من الأولويات الواضحة بشأن العمل المستقبلي.

3. ثمة نقطة أخيرة ومهمة جداً: يجب أن يكون مؤتمر الدوحة المعيار للنجاح في المناقشات المتعلقة بالخسائر والأضرار. فالخروج من المركز القطري الوطني للمؤتمرات من دون اتجاه واضح أو خطة عمل سيكون له عواقب وخيمة.

بولندا: الدولة المضيفة لمؤتمر الأطراف التاسع عشر

لا تعارض إيكو بولندا كوجهة سياحية، فهي بلد جميل ذات طقس شتائي بارد وسكان دافئين وودودين. ولكنها بالتأكيد ليست المكان المناسب لاستضافة مؤتمر الأطراف التاسع عشر.

فاستضافة مؤتمر الأطراف يتطلب العمل بنشاط للحصول على نتائج ذات معنى على أساس السلامة البيئية والمرونة. يجب على البلدان المضيفة أن تكون مرنة بما يكفي لوضع مصالحها الوطنية جانباً من أجل سويات عملية وبنّاءة.

المرونة في سبيل المنفعة المشتركة والسلامة البيئية هي أمر لم تنجح الحكومة البولندية في تحقيقه في الآونة الأخيرة.

من شأن الموافقة على إلغاء حصص الانبعاثات الزائدة (الهواء الساخن) بشكل كامل بعد فترة الالتزام الثانية أن تكون الخطوة الأفضل لتعزيز وضع بولندا ولكي تظهر للعالم أنها تفهم المعنى الحقيقي لهذه العملية وأهدافها. بخلاف ذلك، سوف نستمر بزيارة بولندا ولكننا سوف نفعل ذلك خلال أيام العطل، وسوف نقوم بالبحث عن رئاسة أخرى يمكنها أن تساهم حقاً في تحقيق الهدف النهائي لمؤتمر الأطراف المتمثل بالحد من ارتفاع حرارة الأرض ما دون الدرجتين مئويتين.

كسر الجمود في مسألة "الهواء الساخن"

بروتوكول كيوتو هو معاهدة ديمقراطية ترتكز على بناء توافق الآراء. وعند اعتماد أي تعديلات، تحاول إجراءات بروتوكول كيوتو إبقاء الجميع سعداء من خلال ضمان القيام بكل جهد ممكن من أجل التوصل إلى اتفاق بالإجماع.

ولكن عندما يقوم بلد ما أو بضعة بلدان بعرقلة التقدم، يسمح بروتوكول كيوتو باعتماد تعديل "كملاذ أخير" بتصويت أغلبية الثلاثة أرباع. عندما يتم التوصل إلى الحد الأدنى من المتطلبات، فإن التعديلات تدخل حيز التنفيذ بالنسبة إلى البلدان التي أودعت صكوك قبولها، وإلا لن يمكنها الوصول إلى الفوائد الجديدة التي يوفّرها بروتوكول كيوتو بصيغته المعدّلة.

على سبيل المثال، فيما يتعلق بمشكلة "الهواء الساخن"، إذا قررت روسيا عدم الموافقة أو التصديق على تعديل من شأنه أن يخفض كمية الـ 13 غيغاطن من "الهواء الساخن"، فسوف تستمر هي بالاحتفاظ بالفائض من اعتمادات الكربون ولكن من دون وجود أي سوق لها. وبالنسبة إلى الدول التي صادقت على مثل هذا التعديل لفترة الالتزام الثانية (والتي تتمتعهم بإستخدام إلى آليات كيوتو بشكل متواصل) ومع أهدافها المقدرة كمياً للحد من الانبعاثات وتخفيضها (QELROs) المدرجة في المرفق باء، فهي تكون قد وافقت على عدم شراء "الهواء الساخن".

في موضوع ذي صلة، تذكّر إيكو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمانيين المنافسين أنه يمكن الاتفاق على المواقف الموحّدة بشأن القضايا البيئية بموجب معاهدات الاتحاد الأوروبي من خلال التصويت بالأغلبية المؤهلة، وهذا أمر يوافق عليه البرلمان الأوروبي. فيما يتعلق بالدوحة، هذا يعني أن الوزراء من تحالف الدول التقدمية يمكنهم أن ينقلوا الاتحاد الأوروبي من وضعه الحيادي ليصبح مؤيداً ديناميكياً للعمل على سد جزء كبير من الفجوة في "الهواء الساخن". في حال حصول هذا الأمر ورفض بولندا (أو أي بلد آخر) المصادقة على فترة الالتزام الثانية بموجب بروتوكول كيوتو، فإن رفضها لن يؤدي إلى عرقلة جهود الاتحاد الأوروبي بأكمله.

جائزة أحفورة اليوم!

تحتل الولايات المتحدة المركز الأول في جائزة أحفورة اليوم. إن سكان العالم الأكثر فقراً وضعفاً، والعديد من النظم الإيكولوجية الهشة والثمينة، سبق وبدأت تتعرض بالفعل للآثار المدمرة لتغير المناخ. هذه البلدان والمجتمعات الفقيرة والتي هي أقل من يتحمل مسؤولية أزمة المناخ العالمي، هي الأكثر عرضة له. بسبب التقاعس الحالي والتاريخي من جانب البلدان المتقدمة، نحن نتجه حالياً نحو الظلم الاجتماعي الأكبر في عصرنا. إن انخفاض الطموح في تخفيف أزمة المناخ وانخفاض الدعم للتكيف يعني خسارة كبيرة وأضرار كبير في البلدان النامية.

إن إنشاء آلية دولية بشأن الخسائر والأضرار هنا في الدوحة أمر حيوي لضمان معالجة آثار تغير المناخ، سواء الظواهر الجوية البالغة الشدة وأحداث بدء الأزمة بطيئة. غير أن الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وبدعم من أستراليا وكندا، تقضي على المشكلة من خلال الدعوة إلى معالجة الخسائر والأضرار في إطار برنامج عمل نيروبي ولجنة التكيف.

يجب أن تدعم جميع الأطراف هنا في الدوحة – بما في ذلك الولايات المتحدة – الاقتراح الذي تقدمت به مجموعة الـ 77 والصين وتحالف الدول الجزرية الصغيرة والمجموعة الأفريقية ومجموعة البلدان الأقل نمواً من أجل إنشاء آلية دولية بشأن الخسائر والأضرار ومتابعة برنامج العمل بحيث يمكن إحراز التقدم في ما يتعلق بالعناصر الأخرى.

وتحتل اليابان المركز الثاني في Fossil of the Day بسبب عدم تقديمها أي تعهد أم إلحاح أم مال. لقد فشلت اليابان في إعادة التأكيد على تعهدها بخفض الانبعاثات بنسبة 25 % بحلول عام 2020 مقارنةً مع مستويات عام 1990 في الكلمة الافتتاحية في اجتماع المائدة المستديرة للوزير. في الواقع، لم يذكر الوزير أي هدف على الإطلاق ! ولا أي تعهد.

تجاهلت اليابان تماماً النقاش الأساسي هنا في الدوحة، والذي تمحور حول كيفية رفع مستوى الطموح لإبقاء درجة حرارة تحت درجتين. لا إلحاح. وفضلاً على ذلك، لم تقدّم اليابان أي وعود لتمويل المناخ على مدى السنوات القليلة المقبلة، والذي هناك حاجة ماسة له. لا مال. إن عدم التعهد والإلحاح والمال يكسب اليابان المركز الثاني في Fossil، بما أنها أعاقت بشكل خطير زخم المفاوضات بقولها "لا، لا، لا".

الآداب الوزارية التى يجب اتباعها فى الدوحة

ترغب **ايكو** في تذكير الأطراف بأن تضمين الإنصاف في النظام المناخي هو أمر أساسي لأية نتيجة عادلة وطموحة. في حين أعربت الأطراف عن آرائها بشأن كيفية المضي قدماً نحو تفعيل الإنصاف، يصل هذا الجانب الى نقطة الاختفاء في النصوص.

تعتقد **ايكو** أنه سيكون من السهل جداً قياس اختفاء الإرادة السياسية والإبلاغ عنها والتحقق منها عندما تدخل الأطراف دخول إلى غرف المفاوضات في مركز قطر الوطني للمؤتمرات. هذه هي المشكلة الحقيقية في هذه المفاوضات، كما تنعكس في اللغة ضعيفة بشأن الإنصاف في أحدث النصوص الصادرة عن رؤساء العمل التعاوني الطويل المدى والفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل، على حد سواء. وهذا الأمر يرسل رسالة سلبية للغاية إلى المناطق في جميع أنحاء العالم التي تكافح كل يوم من أجل مكافحة محنات التأثيرات المناخية.

غير أن المفاهيم المبتكرة وحتى تحويلية متوفرة بسهولة. مؤخراً، عقدت بلجيكا والسويد اجتماع غني وتفاعلي للخبراء وأصحاب المصلحة في بروكسل. في الواقع، إن الأفكار التي نوقشت في ورشة العمل في بروكسل ذات صلة بشكل مباشر ويمكن تحويلها إلى أشكال قابلة للتطبيق في المفاوضات. مرة أخرى، كانت الرسالة من المشاركين في ورشة العمل عالية وواضحة : ما نواجهه ليس ندرة في الأفكار أو الموارد إنما عدم وجود الإرادة السياسية.

إن محاولة مقاربات إبداعية هو أحد جوانب إحياء الزخم في بروكسل، على سبيل المثال، وفّر التبادل الصريح لوجهات النظر وفقا لقواعد تشاتام هاوس، أداة لخلق الثقة وفتح مساحة للحوار.

قبل مغادرتهم الدوحة، يجب أن يحرص المفاوضون على يتم إنشاء مساحة آمنة لإجراء المناقشات الخاصة ب الإنصاف في برنامج عمل بشأن الإنصاف. هذا هو الاهم لضمان التوصل إلى نتيجة عادلة وطموحة وملزمة في عام 2015.

وقد أعربت **ايكو** باستمرار عن الحاجة إلى عدم تناول قضية الإنصاف بهدف تفريغ وتفعيل الإنصاف في نهاية المطاف في العناصر المختلفة. دعونا نتذكر مؤتمر الأطاف الـ 17، حيث دافعت الهند عن مسألة الإنصاف ولعبت دوراً محورياً في الارتباط مع حزمة ديربان.

ولكن الآن، تم استبعاد مسألة التقدم المحرز في اجتماعات المائدة المستديرة في بانكوك لل ADP، من المناقشات حتى الآن هنا في الدوحة. لنكون واضحين، يجب مناقشة مبادئ الانصاف من أجل المضي قدماً من حيث المهل وتعبئة ولفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل بمسائل التفعيل. وبخلاف ذلك، فإن العدالة لن تتحرك، وسوف نخسر الطموح مرة أخرى. ، لنقول ذلك بشكل واضح : لن يكون هناك طموح من دون إنصاف – ولن يكون هناك إنصاف من دون طموح.

رسالة إلى الوزراء الكرام

حضرة الوزراء،

مع ازدياد آثار تغير المناخ الشديد، حان الوقت لكي تزيد الدول المتقدمة تمويل المناخ بدلاً من الانسحاب منه. الجفاف والعواصف وموجات الحر تتطلب جميعها إجراءات بشأن المناخ – والإجراءات تتطلب التمويل. لا يمكن للبلدان النامية أن تستمر من دون اتخاذ الإجراءات.

غير أنه يبدو أن العديد من البلدان المتقدمة تفشل في الإلتزام بذلك. والآن انهم يختبئون وراء الكلمات الزلقة. عند تطبيق مصطلح 'استمرار' على تمويل المناخ، قد يبدو ذلك قابلاً للتطبيق للوهلة الأولى ؛ ولكن عندما تنظر عن كثب، أدرك أن الاستمرار لا يقول لك إلى أين سنستمر : 10 $ ؟ 25 $؟ 1,000 $؟

تعهدت بعض الدول الأوروبية بالتمويل للفترة القادمة، ولكن أين هي الدول المتقدمة الأخرى – كالولايات المتحدة واليابان وكندا أو أستراليا ؟ قد يكون من المناسب لهذه البلدان وغيرها من البلدان أن تنضم إلى الالتزام بتمويل مشترك. ولذا لا يكفي الاعتماد على بعض البلدان فقط للصعود إلى المنصة والالتزام – نحن بحاجة إلى الجميع، نحن بحاجة إلى الالتزام معاً في اتخاذ قرار في الدوحة.

إذا غادرتم الدوحة من دون هذا القرار الجماعي، إن الالتزام بالوصول إلى مبلغ 100 مليار دولار أميركي سنوياً بحلول عام 2020 سيكون في طريقه إلى أن يصبح الخيال بعيد المنال، مع تعليق مستقبل فريق عامل مخصص ناجح معني بمنهاج ديربان، وبقاء أفقر دول العالم وأكثرها ضعفاً في خطر أكبر بكثير.